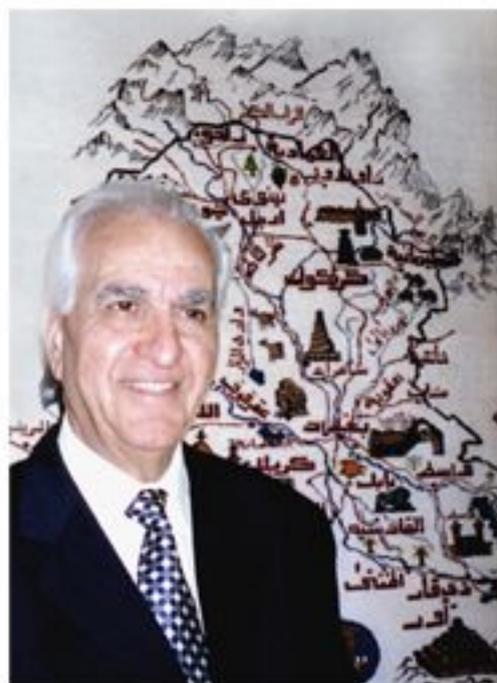


لنجعل الأنهار صلة وصل سياحية ما بين الدول التي تمر منها



النهرية في العدد 8 وبينت المزيا الكامنة التي يمكن أن تجنيها الدول لو سخرت قدراتها المادية والعلمية لبناء السدود وكري وإزالة الطمي من باطن الأنهر ، لتمكن وسائل النقل من المرور عبرها والتنقل ليس في دولة واحدة بل في كل الدول التي تجري الأنهر العابرة للحدود خلالها، وهذه المشاريع تضاهي بمنافعها الكثيرة المشاريع الأخرى كبناء الطرق السريعة، إنني لا أدعو إلى التركيز على البنى التحتية للأنهر على حساب المشاريع الأخرى بل أدعو لإعطائها نفس الأهمية.

قبل صدور العدد 42 من السياحة الإسلامية بأيام قليلة، قمت بزيارة عائلية للعراق حيث تجولت في عدة مدن، أنكر منها بغداد التي تفقدت عدة مناطق منها، وأثار انتباهي صيبب و جريان نهري دجلة والفرات وبقية الوديان الفرعية التي تصب فيهما لأنني أعيش في جزيرة تقع في وسط نهر التاييز الذي ترخر ضفافه بالحركة السياحية، أو من خلال التنقل فيه بواسطة القوارب واليخات الخاصة والعامّة التي تنقل السياح من منطقة إلى أخرى على طول النهر داخل بريطانيا. وحاولت ببديهي وتفكيري أن أقارن بين النموذجين البغدادي و اللندني، وبالتالي أن أستنتج الفرق الكبير ما بين الاستفادة البريطانية والأوربية سياحياً من أنهرها وما بين إهمالنا لأنهرنا في العراق (وربما في دول عربية أخرى)، وعلى طول مسارها عبر الدول التي تأتي منها وخاصة تركيا وسوريا من جهة و إيران من الجهة الأخرى، وقد سبق و أن كتبت مقالا حول السياحة

النهرية في العراق ممكنة من الغاو
صعوداً إلى منابع نهري دجلة و الفرات،
وبالعكس عبر القوارب ومختلف وسائل
النقل النهري وبذلك تعمر وتزدهر
جانبي ضفافها بأجمل صور الحياة.
ولنا في نهر الدانوب الذي يجري خلال
عدة دول أوربية، وكذلك بقية الأنهر في
أوريا مثالا على ما يمكن أن يكون
الحال والأحوال ما بين دول المنطقة
ولتكون هذه الأنهر المشتركة مصدر
تواصل وتعارف واتفاق بدلا من التنافر
والتنافس.

السؤال المطروح هو لماذا نعطي كل
هذه الأهمية للأنهر؟؟. الجواب لا
لمنفعة أو عدة منافع فحسب بل لألف
منفعة ومنفعة، للأرض والشجر، للطير
والحجر، للبلاد والعباد. وسأورد إن
شاء الله العديد من الأمثلة في الأعداد
القادمة على هذه المنافع.
وأختم مقالي هذا بالنداء الأمنية إلى كل
المعنيين: لنجعل مسيرة حياة النهر في
البلد أو البلدان التي يجري فيها من
المنبع إلى المصب مسيرة لحركة وتنقل
الإنسان من خلالها صعوداً ونزولاً،
ولنسعى أن تكون الحركة السياحية





الفيضانات للمباني والمنشآت، وهذا النشاط الذي يعكس الوجه الصناعي والعلمي والفني للتعامل والسيطرة والوقاية من الفيضان بمختلف السبل والمنتجات فضلاً عن نشر المعرفة والتنوعية الثقافية للجمهور في هذا الموضوع، هو وجه واحد لمئات الأنشطة الاقتصادية المرتبطة بالأنهر والبنى التحتية والخدماتية المتعلقة بها. والله ولي التوفيق. ■

عبد الصاحب الشاكري

أخيراً أدرج بعض الصور لعلها تكون أكثر تعبيراً من الكلام الذي يكتب و يقرأ في موضوع أهمية الأنهر في كل مرافق الحياة وعلى رأسها العلاقات الإنسانية. وقد التقطت بتاريخ 25 أبريل /نيسان 2009 وهي تصور المنطقة التي أعيش فيها. وكذلك المعرض الذي أقيم بالقرب من أحد السود، وأحد الأقال التي تمر من خلالها القوارب، وهي كثيرة للمحافظة على ارتفاع مستوى الأنهر لمختلف الأسباب والمنافع كما ذكرنا أعلاه، و كان عنوان المعرض هو الوقاية من